رابط المادة على منصة باحث

البرنامج الإذاعي || مصابيح

مصابيح || حلقة)01(|| د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

لبيك اللهم لبيك. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد تقدم مصابين مصابين اعداد وتقديم فضيلة الدكتور احمد ابا العبد الرحمن القاضي تنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطي مصابين مصابيح - 00:00:00

ايها المستمعون الكرام ايتها المستمعات الكريمات حجاج بيت الله الحرام حديثنا في هذه الحلقة تحدث بنعمة الله ولهج بمنه وكرمه ان هدانا للاسلام ومن علينا بالايمان ورفع عنا الحرج في الدين ووفقنا - 00:00:29

السمحة لعل اشهر جملتين نبويتين تردان على الالسن في هذا الموسم العظيم هما خذوا عني مناسككم وافعل ولا حرج وليس بينهما بحمد الله تعارض بل هما متوافقتان تكمل احداهما الاخرى - 00:00:51

ذلك ان الشرع الحنيف مبناه على الاتباع ونبذ الابتداع فجميع شرائع الدين مستمدة من هديه صلى الله عليه وسلم. لا سيما المناسك فانها تعبدية محضة لا مجال فيها للرأي والقياس. فهي توقيفية خالصة لكنها مصطبغة - 00:01:15

يسر والتخفيف ورفع الحرج كسائر شرائع الدين. وربما وقع نوع من العنت والتشديد من بعض المفتين اما عن جهد او خطأ وربما وقع تساهل وتفريط من اخرين. بدعوى التيسير وكل ذلك لا يشين الشرع المبين - 00:01:38

فان الحق وسط بين طرفين وعدل بين عوجين وهدى بين ضلالتين والمنهج القويم ان يعمد الناسك الى ما امر به النبي الكريم فيمتثل دون مماكسة وان يرقب ما نهاه طبعا فيجتنبه دون مخاتلة. فان عجز عن امر جبره بما ينجبر به - 00:02:00

وان وقع في نهي كفر عنه وافتدى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم. فانما اهلك الذين من قبلكم - 00:02:26

مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. رواه مسلم وهكذا الحال في جميع شرائع الدين ولما كان في الحج ما فيه من المشقة والكلفة والنقلة والزحمة جاء الشرع بالتيسير ورفع الحرج ومدى ذلك في مظاهر عدة - 00:02:46

منها اولا ان الحج لا يجب في العمر الا مرة بخلاف بقية اركان الاسلام المتكررة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج - 00:03:08

فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لو جبت ولما استطعتم. رواه مسلم ثانيا انه شرط له الاستطاعة تخصيصا بقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:03:26

والسبيل هو الزاد والراحلة. والاستطاعة هي التمكن من الحج بالمال والبدن. بان يتوفر له مال زائد عن نفقته الواجبة وقضاء ديونه الحالة يبلغه مكة ويرده الى اهله ومن مظاهر رفع الحرج ان الله نوع الانساك لعباده ليأخذ كل بما هو ارفق به واليق بحاله ولن يسقه - 00:03:52

مساقا واحدة بل جعل التمتع والقران والافراد. الامر الرابع من مظاهر التيسير ورفع الحرج جمع الصلوات تقديما او تأخيرا بما هو ارفق بالحاج. فالمشروع يوم عرفة صلاة الظهر والعصر جمع تقديم - 00:04:20

ليتسع الوقت للدعاء والذكر والمناجاة عشية ذلك اليوم العظيم والمشروع ليلته مزدلفة جمعهما فور وصوله ليتمكن الحاج من الخلود للنوم واراحة بدنه. واما ان يا ام مينا ايام التشريق المشروع ان يصلي كل صلاة في وقتها مقصورة - 00:04:41

لكونه نازلا مطمئنا الامر الخامس رفع الحرج عن الضعفة للدفع من المزدلفة اخر الليل ليرموا جمرة العقبة قبل ان تدركهم حطمة الناس

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت استأذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة تدفع - 00:05:05
قبله وقبل حطمة الناس وكانت امرأة ثابتة يقول القاسم والثبطة الثقيلة. قال فاذن لها خرجت قبل دفعه وحبسنا حتى اصبحنا فدفعنا بدفعه ولان اكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنته سودة فاكون ادفع باذنه احب - 00:05:30
الي من مفروح به متفق عليه وهذا لفظ مسلم. الامر السادس رفع الحرج في ترتيب الانساك يوم النحر جمعة الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله. الروايات الصحيحة المتعلقة بذلك على النحو التالي - 00:05:57
وجلس بمنى يوم النحر للناس. فما سئل عن شيء قدم قبل شيء الا قال لا حرج لا حرج حتى جاءه رجل فقال حلقت قبل ان انحر. قال لا حرج. ثم جاء اخر فقال حلقت قبل ان ارمي. قال لا حرج. ثم - 00:06:16
جاء اخر فقال طفت قبل ان ارمي. قال لا حرج. قال اخر طفت قبل ان ادبح قال اذبح ولا حرج ثم جاءه اخر فقال اني نحرت قبل ان ارمي. قال ارمي ولا حرج - 00:06:35
وهذا من اعظم التيسير فلو انكفأ الحجاج جميعهم على نسك واحد لحطم بعضهم بعضا فكان من رحمة الله بعباده ان اباح لهم جميع صور التقديم والتأخير ذلك اليوم الامر السابع رفع الحرج في الرمي - 00:06:52
بالاستنابة لغير القادر من الضعفة من النساء والصبيان والشيوخ. ومن كان في حكمهم من المرضى لما روي عن جابر رضي الله عنه قال حجج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان - 00:07:12
فلبين عن الصبيان ورمينا عنهم رواه احمد وابن ماجة وابن ابي شيبة كما وقعت الرخصة ورفع الحرج لمن ولي عملا عاما من اعمال المسلمين كالسقاة والرعاة بجمع رمي يومين في يوم فعن عاصم بن عدي رضي الله عنه قال - 00:07:30
ارخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل في البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد النحر ويرمونه في احدهما رواه احمد واصحاب السنن وهو صحيح - 00:07:53
ويقاس على ذلك من ولي عملا عاما يتعلق بالمسلمين كاعمال الدفاع المدني والامور الصحية. كما وقع التيسير في مدة الرمي فيصح رمي جمرة العقبة من بعد الدفع من مزدلفة حتى مساء يوم النحر - 00:08:11
في حديث رميت بعدما امسيت. قال لا حرج وفي سائر ايام التشريق من حين الزوال الى طلوع الفجر الامر الثامن الرخصة بترك المبيت ليالي منى لمن ولي عملا من اعمال المسلمين - 00:08:29
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت مكة ليالي منى من اجل سقايته. فاذن له. متفق عليه. ويقاس على ذلك - 00:08:47
من كان حاله مثل حاله ممن ولي عملا من الاعمال العامة التي تتعلق بمصالح المسلمين التاسع رفع الحرج في النحر فتصح الاستنابة فيه فلا يلزم ان يباشره بنفسه كما انه لا يجب على المفرد - 00:09:06
ويستعيض عنه المتمتع غير الواجد بصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع العاشر رفع الحرج عن الحائض. بل وعن اهلها بسقوط طواف الوداع عنها. لما روت عائشة قال هذا صفية - 00:09:27
بنت حيي بعد ما افاضت قالت عائشة فذكرت حيضتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حابستنا هي قالت فقلت يا رسول الله انها قد كانت افاضت وطافت بالبيت - 00:09:47
ثم حاضت بعد الافاضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفر متفق عليه وهذا لفظ مسلم. حجاج بيت الله الحرام. هذه عشرة امثلة تدل على ان اليسر وترك التكلف والعنت من سمات الشريعة الحنيفية السمحة - 00:10:07
وقد وصف الله كتابه باليسر فقال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وامتن على نبيه صلى الله عليه وسلم باليسر فقال ونيسرك لليسرى ولهذا ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما - 00:10:27
فان كان تم اثم كان ابعد الناس منه. متفق عليه وجعل دينه وشريعته عنوان اليسر والسماحة. كما قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. وقال ايضا وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:10:53

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يسروا ولا تعسروا متفق عليه. وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. رواه البخاري وفي المسند عن ابن عباس قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاديان احب الى الله؟ قال الحنيفية - 00:11:17
السمحة وليس من التيسير المشروع حجاج بيت الله الحرام تتبع الرخص وشواد للفتاوى والاخذ من كل مذهب باخف ما فيه. فان هذا مسلك منبوذ لا ينم عن حسن عبادة ولا صفاء - 00:11:41
القصد روى ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله عن سليمان التيمي رحمه الله انه قال اذا اخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله قال ابن عبد البر - 00:11:58
هذا اجماع لا اعلم فيه خلافا ففرق بين الرخصة المحققة التي قام عليها الدليل وبين اتباع المتشابه من الفتاوى والاقوال ينبغي للحاج ان يرتبط بنعمة الله عليه وان يأخذ برخصه - 00:12:12
ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه وفي لفظ كما يكره ان تؤتى معصيته وينبغي للمتعبد عموما ان يدرك هذا المعنى وان يسوس نفسه سياسة السائس لجواده. فان وجد من نفسه اقبالا ونشاطا زاد في العمل. وان رأى في - 00:12:33
انقباضا وازورارا وفي بدنه خمولا وفتورا ارخى لها الزمام. ويدل على هذا المعنى الدقيق ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وقاربوا وابشروا - 00:12:57
واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة. رواه البخاري. فاللهم اعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك اللهم نسألك حجة لا رياء فيها ولا سمعة اللهم تبعنا اثر نبيك صلى الله عليه وسلم واهدنا لسنته واتمم علينا نعمتك بالقبول انك ولي ذلك - 00:13:20
والقادر عليه والى لقاء اخر استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم لبيك. وفي الختام تقبلوا تحيات فريق العمل من الاعداد والتقديم فضيلة الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي ومن التنفيذ عبدالرحمن بن سعد الحوطي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:45